

## "الأسوشيتد برس": الإخوان دخلوا كل بيت بفضل "الجماعة"



السبت 4 سبتمبر 2010 04:03 م  
كتب: كتب- سامر إسماعيل:

أكدت وكالة (الأسوشيتد برس) أن مسلسل الجماعة خالف كل التوقعات التي كانت مخططة له، وجاء بنتائج عكسية تمامًا لما كان مستهدفًا له.

وأكدت الوكالة أن الحزب الوطني حاول استغلال المسلسل لتشويه صورة جماعة الإخوان المسلمين قبل ثلاثة أشهر من إجراء انتخابات مجلس الشعب في نوفمبر القادم، حينما حاول مؤلفه إظهار الإمام حسن البنا مؤسس الجماعة على أنه متشدد، يستخدم أتباعه العنف لتحقيق أهدافهم، فضلًا عن محاربته القيم الغربية.

ونقلت الوكالة عن الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين- في ردّه على المسلسل- أن الذين يعرفون الإخوان سيرون أكاذيب الحكومة وأداتها الإعلامية، أما الذين لم يلتقوا بالإخوان فسيحرصون على معرفتهم وربما الانضمام إليهم أيضًا.

ونقلت الوكالة تصريحات لعبد الجليل الشرنوبلي رئيس تحرير (إخوان أون لاين) الذي أكد أن المسلسل تحوّل من كونه عملاً دراميًا إلى دعاية سياسية صارخة للحزب الوطني في مواجهة الإخوان.

ونقلت الوكالة عن السياسي المصري أشرف الشريف المحاضر بالجامعة الأمريكية أن المسلسل كان له تأثير عكسي، وقام بتحويل "الديناصور" إلى ظاهرة سياسية حية، مضيئًا أن جماعة الإخوان لم تعد جماعة محظورة، كما يصوّر النظام المصري على تسميتها؛ فهي الآن موجودة في كل بيت وشارع ومقهى.

واعترفت الوكالة بنجاح جماعة الإخوان في كسب التأييد الشعبي لها، عبر الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للمحتاجين؛ ما جعلها أكبر حركة معارضة منظمة في مصر، وتشكّل أكبر تحدّد للحكومة المصرية التي تواجه موجة متصاعدة من المطالب الإصلاحية في وقتٍ تواجه فيه احتجاجات بسبب نقص الخدمات الأساسية.

وشدّدت الوكالة على أن التاريخ يثبت أن الجماعة نبذت العنف منذ عام 1954م، وسعت للانتشار على المستوى الدولي، والمشاركة في الانتخابات، رغم الحملات القمعية التي شنتها النظام ضدها، خاصة بعد فوزها بـ20% من مقاعد مجلس الشعب المصري عام 2005م، وهو ما دفع النظام لاعتقال نحو 5000 من أعضائها من ذلك الفوز.

وأضافت الوكالة أن وحيد حامد مؤلف المسلسل معروف بأنه ليبرالي علماني متحامل على الجماعات الإسلامية واعترف بأنه اضطر لإدخال بعض الأحداث "الوهمية" التي لم تقع بالفعل بجانب الأحداث الواقعية بهدف الإنتاج.

وتحدثت الوكالة عن الانتشار الواسع لجماعة الإخوان المسلمين في بلدان العالم الإسلامي من إندونيسيا شرقاً حتى المغرب غرباً، فضلاً عن انتشارها في أوروبا والولايات المتحدة بفضل الجهود التي بذلها أنصار وأعضاء الجماعة أسوةً بمؤسسها الذي جاب القرى النائية لنشر قيم الإسلام والدعوة للصحة الإسلامية بالمساجد والمقاهي والمدارس.

ونقلت الصحيفة عن عبد المنعم سعيد رئيس مجلس إدارة صحيفة (الأهرام) والعضو البارز بالحزب الحاكم، التي وصفته بالمؤالي للحكومة، أن المصريين لا يعرفون أن جماعة الإخوان تسعى لإقامة دولة إسلامية تقمع فيها معارضيها، مضيحاً أنها جماعة معادية للجميع، وتريد العودة بالبلاد إلى العصور الوسطى.

<https://www.ikhwanonline.com/article/70218>